

## دمية القصر

يا زائراً أرض العراق مَسَدِّ دَا ... سَلَامٍ سَلَمَتَ عَلَى الْإِمَامِ السَّيِّدِ .  
بَلِّغْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ تَحِيَّتِي ... وَادْكُرْ لَهُ حُبِّي وَصَدْقَ تَوَدُّدِي .  
وَزُرْ الْحُسَيْنَ بِكِرْبَاءٍ وَقَلْ لَهُ : ... يَا بَنَ الْوَصِيِّ - وَيَا سُلَالَةَ أَحْمَدِ .  
ضَامُوكَ وَانْتَهَكُوا حَرِيمَكَ عَنُوءَةً ... وَرَمَوْكَ بِالْأَمْرِ الْفَطِيحِ الْأَنْكَدِ .  
وَلَوْ أَنَّنِي شَاهَدْتُ نَصْرَكَ أَوْ لَاءً ... رَوَّيْتُ مِنْهُمْ ذَابِلِي وَمُهَنْدِي .  
مَنْيَ السَّلَامِ عَلَيْكَ يَا بَنَ الْمُصْطَفَى ... أَبْدَاءَ يَرُوحُ مَعَ الزَّمَانِ وَيَغْتَدِي .  
وَعَلَى أَبِيكَ وَجَدِّكَ الْمُخْتَارِ وَالثَّو ... ثَاوِينَ مِنْهُمْ فِي بَقِيعِ الْغَرِّ قَدَرِ .  
وَبِأَرْضِ بَغْدَادٍ عَلَى مُوسَى وَفِي ... طُوسٍ عَلَى ذَاكَ الرَّضِيِّ الْمَتَفَرِّدِ .  
وَبِسُرِّهِ مِنْ رَا فَالسَّلَامُ عَلَى الْهُدَى ... وَعَلَى التَّقَى وَعَلَى الْبِنْدِيِّ وَالسُّودِ .  
بِالْعَسْكَرِيِّينَ اعْتَصَامِي مِنْ لَطْفٍ ... وَبِقَائِمِ الْحَقِّ يَصْدَعُ فِي غَدِّ .  
يَجْلُو الظَّلَامَ بِنُورِهِ وَيُعِيدُهَا ... عِلَاوِيَةً فِينَا بِأَمْرِ مَوْصِدِ .  
إِنِّي سَعِدْتُ بِحِكْمِكَ أَبْدَاءً وَمَنْ ... يُحْبِبُكُمْ يَا آلَ أَحْمَدِ يَسْعَدُ .  
مَسْتَبِصَرًا وَإِ عَوْنُ بَصِيرَتِي ... مَا ذَاكَ إِلَّا مِنْ طَهَارَةِ مَوْلَدِي .  
وَأَنْشَدَنِي الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَمْدَانِيُّ لَهُ : .  
مَا شَكَّ فِي فَضْلِ آلِ فَاطِمَةَ ... إِلَّا أَمْرُهُ مَا لِأُمَّه .  
نَغْلُ إِذَا الْحُرُّ طَابَ مَوْلَدُهُ ... وَكَيْفَ يَهْوَى ذَوِي الْهُدَى نَغْلُ .  
خَدِّي لِأَقْدَامِ آلِ فَاطِمَةَ ... إِذَا تَخَطَّوْا عَلَى الثَّرَى نَغْلُ .  
ابنه الأديب .

أبو عبد الله سلمان بن عبد الله النهرواني .

عاشرتُهُ بَنِيْسَابُورَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَثَلَاثِمِائَةَ فَوَجَدْتُهُ لَطِيفَ الْعَرِشَةِ رَقِيقَ الْقَرِشَةِ .  
وَفَتَّشْتُ عَمَّا يَتَحَلَّى بِهِ مِنْ عِلْمِ الْأَعْرَابِ فَمَدَّ فِيهِ أَطْنَابَ الْأَطْنَابِ حَتَّى كَادَ يَكُونُ مَكَانَهُ عَلَى  
الْمَبْرَدِ وَالزَّجَّاجِ مَكَانَ الْأَسْنَةِ مِنَ الزَّجَّاجِ . وَهُوَ مَعَ هَذَا أَشْعَرُ أَبْنَاءِ جِنْسِهِ .  
فَمَّمَّا أَنْشَدَنِي لِنَفْسِهِ قَوْلَهُ فِي فَصِيدَةِ نِظَامِيَةِ :

قَدْ كَانَ إِسْمَاعِيلُ قُدْسَ رَوْحِهِ ... أَعْنِي ابْنَ عَبْدِادِ وَزَيْرَ الْمَشْرِقِ .  
يَرَعَى لِأَهْلِ الْعِلْمِ حَقَّ رَجَائِهِمْ ... فَمَضَى وَخَلَّادٌ فِيهِ ذِكْرًا قَدْ بَقِيَ .  
فَالْيَوْمَ أَنْتَ غَدَوْتَ أَعْلَى رُتْبَةٍ ... مِنْهُ وَأَسْبَقَ فِي الْعَرِيقِ السَّيِّدِ قِي .  
إِ قَدْ أَعْطَاكَ مَا لَمْ يُعْطِهِ ... مُلَّا يَتَّهَهُ وَلِحَقَاتِ مَا لَمْ يَلْحَقَ .

فَأَقِمْ ° لَأَهْلَ الْفَضْلِ سَوْقًا ° نَافِقًا ° ... حَتَّى يَصْبِرَ كَأَنَّهُ لَمْ يُخْلَقِ .  
وَأَنْشُدْنِي أَيْضًا ° لِنَفْسِهِ مِنْ قَصِيدَةِ نِظَامِيَّةٍ : .  
يَا طَبِيئَةَ ° حَلَّاتِ ° بَابِ الطَّاقِ . . . بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَوْكَدُ الْمِيثَاقِ .  
فَوَاحِقِ ° أَيَّامِ الْحِمَى وَوَصَالِنَا . . . قَسَمًا ° بِهَا وَبِنِعْمَةِ الْخَلْقِ .  
مَا مَرَّ ° مِنْ يَوْمٍ وَلَا مِنْ لَيْلَةٍ . . . إِلَّا إِلَيْكَ تَجَدَّدَتْ ° أَشْوَاقِي .  
سَقِيًا ° لِأَيَّامٍ جَنَى لِي طَيْبُهَا . . . وَرَدَّ الْخُدُودَ وَنَزَجَسَ الْأَحْدَاقِ .  
وَإِذَا أَضْرَّتْ ° بِي عِقَارِبُ صَدْعِهَا . . . كَانَتْ ° مَرِاشِفُ رَيْقِهَا تَرِيَاقِي .  
أَبُو الْفَضْلِ يَحْيَى بْنُ نَصْرِ السَّعْدِيِّ الْبَغْدَادِيِّ .

رَأَيْتَهُ بِرُوزَنَ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَأَرْبَعِمِائَةَ شَابَا ° سَارِيًا ° فِي الْآفَاقِ سُرَى الطَّيْفِ لِإِيْلَافِهِ رِحْلَةَ  
الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ قَصْدَ زَعِيمِ زُوزَنِ أَبِي الْقَاسِمِ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ يَحْيَى فِي جُمْلَةِ الْمُنْتَجِعِينَ  
وَأَنْتَقَعَ ° بِنَفَحَاتِ جُودِهِ ° فِي غَمَارِ الْمُنْتَفِعِينَ . وَعَهْدِي بِهِ وَهُوَ يَهْدِي ° مِنْ أَشْعَارِ الْعَرَبِ  
أَكْثَرَ مِنْ عَشْرِينَ أَلْفَ بَيْتٍ وَيَسْرُدُهَا وَرَاءَ ظَهْرِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَزِيغَ ° فِي طَرِيقِهِ أَوْ يَشْرَقَ ° بِرِيقِهِ  
° . وَمَدْحِ الْأَجَلِّ ° نِظَامِ الْمَلِكِ حَرْسِ □ دَوْلَتِهِ وَهُوَ مَخِيمٌ ° عَلَى بَابِ آمَدٍ بِقَصِيدَةِ أَوْلَاهَا : .  
تَقْوَى الْإِلَهَ ذَخِيرَةً ° لِلْمُؤْتَلِّ . . . وَالْبِرَّ ° خَيْرُ مَطِيئَةٍ ° الْمُتَحَمِّلِ .  
وَلَقَدْ خَلَعْتُ ° خَلَاعَتِي وَرَفَضْتُهَا . . . وَعِيقَالُ ° لَهَا ° وَي مَطْلَاقُ ° لَمْ يُعْقَلِ .  
وَهَجَرْتُ ° خِلَانِ ° الصَّبَابَةِ وَالصَّبَابِ . . . وَهُوَ مَغَازِلَةُ الْغَزَالِ الْأَكْوَاحِلِ .  
ومنها : .

وَالشَّيْبُ ° قَدْ شَبَّتْ ° لَوَامِعُ ° بَرْقِهِ . . . شُعَلًا ° لَهَا ° حُرْقُ الحَرِيقِ الْمُشْعَلِ